

conservateur	محافظ	ماتت وأنا في العاشرة	elle mourut alors que j'avais 10 ans
croire en	آمن يؤمن بـ	من عمري	
éducation	التربية	أيامها	à cette époque
ici : ralonger	أطال يطيل	كنت لا أزال	j'étais encore
ici : robes	الثياب	بدلاً من	à la place de
genou	الركبة	فارق	différence
prendre en charge	تولى يتولى	متحرر	libéré
priver qqn de qqch	حرم يحرم من	متقف	intellectuel, instruit
une sorte de	عبارة عن	تناقش يتناقش	discuter
ici : une série de	مجموعة نصائح	ربى يربي	élever (un enfant)
la honte	العيب	رقص يرقص	danser
l'erreur	الخطأ	الباليه	ballet
le scandale	الفضيحة	عندما أصبحت في	quand j'ai eu 8 ans
supporter	تحمل يتحمل	الثامنة	
défier	تحدى يتحدى	أجاد يجيد العزف	savoir bien jouer (instrument de musique)
ouvertement	علناً	على	
soutenir	انتصر ينتصر لـ	نهر ينهر	réprimender
je suis redevenue libre	عدت حرة	دلل يدل	gâter (un enfant)
comme si elle...	كأنها	أرمل	veuf

قالت :

– أمي ماتت وأنا في العاشرة من عمري .. كنت أيامها لا أزال في المدرسة الإنجليزية .. وجاءت عمتي لتعيش معنا .. بدلاً من أمي .. وكان هناك فارق كبير بين أمي وعمتي .. وأيضاً بين عمتي وأبي .. كانت أمي وأبي متحررين مثقفين .. يحبان القراءة، والموسيقى، ويتناقشان طويلاً في القصص التي يقرآنها، وقد ربياني لأكون مثلهما .. متحررة، مثقفة .. كنت أرقص الباليه وأنا في السادسة من عمري .. وعندما أصبحت في الثامنة أجدت العزف على البيانو .. ولم يكن أحدهما ينهربي .. كلاهما يدللني .. ولكن عمتي كانت شيئاً آخر .. إنها أرملة محافظة تؤمن بالتربية القديمة .. لقد أطالت ثيابي إلى ما تحت ركبتي منذ الشهر الأول الذي تولت فيه تربيته .. وحرمتني من ركوب البسكليت .. وأصبح يومي كله عبارة عن مجموعة نصائح .. « لا تفعلي ذلك » .. « عيب » .. « لا تفعلي » .. « هذا خطأ » .. « لا تفعلي » .. « هذه فضيحة » .. « لا تفعلي » .. و .. و .. ولم أتحمل طويلاً .. بدأت أتحدى عمتي .. أتجدها علناً .. وانتصر لي والدي .. وقف بجانبني .. وهزمت عمتي .. وعدت حرة .. أذهب إلى المدرسة .. وأرقص الباليه .. وألعب التنس .. وأذهب إلى الحفلات .. أحياناً أذهب وحدي .. عشت حياة سعيدة إلى أن تزوجت .. وسكنت .. كأنها انتهت من قصتها ..

عن إحسان عبد القدوس